ايه يا علقمة أنت القايل البارحة لخالد ما قلت فقال علقمة لخالد أفعلتها
فقال والله ما لقيتك البارحة ولا رايتك الا في هذه الساعة فقطع علقمة
وعرف انه ما لقي الا عمر وظنه خالد فقال له يا امير المومنين ما سمعت الا خيرا
قال اجل فولاه حوران وخرج اليها فقصده الحطيئة يمدحه فمات علقمة
قبل ان يصل اليه فقال

لعمري لنعم المرء من آل جعفر • بحوران امسى علقته الحبائل
وما كان بيني لو لقيتك سالما • وبين الغنى الا ليال قلائل

فلما وصل وجد علقمة اوصى له بسهم من ماله واما عامر بن الطفيل فكان (قدم)
شجاعا مشهورا شاعرا مفلقا مقدما قال ابو عبيدة اجمع العلماء
على ان فرسان العرب ثلاثة ففارس تميم عتيبة بن الحارث بن شهاب احد بني (عتيبة)
ثعلبة صياد الفرسان وفارس ربيعة بسطام بن قيس وفارس قيس عامر
ابن الطفيل وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اربد بن قيس في قوم
من بني عامر فقال يا محمد ان اسلمت ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما
للمسلمين وعليك ما عليهم فقال الا ان تجعل لي الامر من بعدك قال ليس لك ولا لقومك (ذلك لك ولا)
قال فتجعل لي الوبر ولك المدر قال لا ولكن اجعل لك اعنة الخيل قال او ليست
لي ثم قال يا محمد والله لاملانها عليك خيلا ورجالا ولاربطن بكل نخلة فرسا
وولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا واربد واهد بني
عامر واغن الاسلام عن عامر ثم انصرفوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث
الله على عامر ابن الطفيل الطاعون في عنقه فاندلع لسانه في فيه كضرع
الشاة فمال الى بيت امراة من سلول وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت
في بيت سلولية ثم مات فواراه اصحابه وجعلوا على قبره انصابا ميلا في ميل
وجعلوه حمى فقيل ان بعض ولده راى ذلك فيما بعد فقال لقد ضيقتم على ابي
واما اربد فارسل الله عليه صاعقة فقتلته وفي ذلك يقول اخوه

اخشى على اربد الحتوف ولا • ارهب نوء السماك والاسد

ولعامر ابن الطفيل شعر متمكن فمن ذلك قصيدته الرايية التي ذكر فيها

عور عينيه

عور عينيه وذلك ان مسهر بن يزيد كان فارسا شريفا في حي جنابة
في قومه فلحق ببني عامر فشهد يوم فيف الريح مع عامر ابن الطفيل وكان
عامر يتعهد القوم يومئذ فيقول يا فلان ما رايتك فعلت ويا فلان ما صنعت (ما رايتكم)
فيقول الرجل الذي ابلى انظر الى سيفي وما فيه وان مسهرا اقبل في تلك الهيئة (والى رمحي وما فيه)
فقال يا ابا علي جئني يا ابن الطفيل انظر الي ما صنعت اليوم انظر الى سنان
ومجى حتى اذا اقبل عليه عامر وجا بالرمح في وجهه ففلق الوجنة وانشقت
عين عامر ففقاها وترك مسهر الرمح في عينه وضرب فرسه ولحق بقومه
قالوا وانما دعا مسهرا الى الغدر بعامر انه كان يراه بقومه هذا فقال (بصنيعه)
هذا والله مبير قومه فاراد قتله واراحتهم منه فقال عامر

لقد علمت عليا هوازن انني • انا الفارس الحامي حقيقة جعفر
وقد علم المزنوق اني اكر على • جمعهم كر المنيح المشهر
الست ترى ارماحهم في شرعا • وانت حصان ماجد العرق فاصبر
لعمري وما عمري علي بهين لقد • شان حر الوجه طعنة مسهر
فبئس الفتى ان كنت اعور عاقرا • جبانا فما اغني لدى كل محضر

ومن ذلك قوله

وكم مظهر بغضا لنا ود انه • اذا ما التقينا كان اخفى الذي ابدى
مطاعيم في اللاوا مطاعين في العدا • شمايلنا وايماننا تندى

وقوله

وصاحب صدق قد اخذت بضبعه • وقلت له وازر اخاك فازرا
ضروب بنصل السيف خلف صحابه • اذا غير اولاد المقاريف اسفرا

وجوابه لعمر وقد ساله عن ايهما كان ينفر وقع عن ارادته
يعني هرم بن قطبة المقدم ذكره وذلك انه كان اسلم وكان عمر بن الخطاب رض
يحبه فقال له يوما يا ابا عمرو ايهما كنت تنفر يعني علقمة وعامرا ومن
كان عندك الافضل منهما فقال لو قلت الان فيهما كلمة لعادت جذعة يعني
الحرب بين الحيين فاعجب بهذا القول منه وقال بحق حكمتك العرب
وان الحجاج تقلد ولاية المصرين بعد كث

بلغ

Copyright © King Saud University